ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

The Poetic Language and Its Stylistic Devices during the Amirid Dynasty in al-Andalus

*** Corresponding Author**

Iman Talib Kadhim Al-Salih

Directorate of Education in Wasit

Email: imankadhim@uowasit.edu.iq

Keywords : Andalusian poetry, Amirid Dynasty, poetic language, stylistic devices

Article history:
Received: 2025-05-23
Accepted: 2025-06-18
Availablonline: 2025-08-01

ABSTRACT

This study examines Andalusian poetry during the era of the Amirid Dynasty, a period marked by the emergence of prominent poets who preserved the essence of this beautiful art and passed its artistic value down to subsequent generations. Despite the crises faced during this era, it represented a revolutionary departure from convention, introducing innovations in meters, poetic rules, vocabulary, language and its connotations, as well as the diversity of poetic themes—while maintaining a strong pride in their heritage, which they safeguarded from decline. The country experienced upheaval and deterioration during this period, with emerging power centers vying for influence and attempting to eliminate the Caliph's authority. However, after assuming the caliphate, Mansur al-Amiri gradually consolidated power and eliminated his rivals, paving the way for his exclusive rule. The Muslim Caliph Hisham became the de facto ruler, adopting royal titles such as "The Victorious" and "The Generous King." The poetry of this era reflected a clear influence of the natural and social environment, which was evident in the language and stylistic features employed.

© All articles published in *Wasit Journal for Human Sciences* are licensed under a Creative Commons Attributon 4.0 International License (CC BY 4.0). Authors retain full copyright.
DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1078

اللغة الشعرية وأساليبها في عهد الدولة العامرية في الاندلس

م.ايمان طالب كاظم الصالح
مديرية تربية واسط / الكوت

المُستخلص

تناول هذا البحث الشعر الاندلسي في العهد الدولة العامرية الذي ظهر فيه عدد من الشعراء الفحول الذين حافظوا على وجه هذا الفن الجميل، وأورثوا قيمته الفنية للأجيال التالية.

على الرغم ما تعرض هذا العهد من أزمات لكنه كان ثورة ضد مألوف والخروج بكل ما هو جديد سواء كان بالأوزان والقوانين والالفاظ واللغة ودلالاتها وموضوعات الشعر وتنوعه مع الاعتزاز بتراثهم الذين حافظوا عليه من الدثر حيث تعرضت البلاد بتلك الحقبة الصفق وتدهور وظهور مراكز قوى تتصارع على النفوذ وتحاول القضاء على سلطة الخليفة لكن تمكن خليفة (منصور العامري) بعد تولي الخلافة هشام المؤيد بالله ان يستأثر بالسلطة شيئاً فشيئاً وتخلص من منافسيه، وهيأ له الأمور الانفراد بالسلطة وحجر خليفة المسلمين هشام أصبح حاكماً فعليًا ويتلقب بالألقاب الملك والسلطان، كتلقيه بالمنصور والملك الكريم، وظهر على شعرهم تأثر بطبيعة الفاتنة فكان هذا واضحا على اللغة وأساليبها.

الكلمات المفتاحية : الشعر الاندلسي، الدولة العامرية، اللغة الشعرية، الأساليب

المقدمة:

الحمد لله بعدد ما خلق في السماء والحمد الله بعدد ما خلق في الأرض ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

درس في هذا البحث الشعر الاندلسي عند الدولة العامرية وازدهاره فيها وكثرة الشعراء الذين أثروا الحراك الشعري في ظلاله وأثروا فيه وتمكنوا مما أتوا من مواهب أن هذا العهد قد شمل الحركة الشعرية لم تشمل فقد فئة معينة من المجتمع بل كل الفئات من الشعراء والكتاب والعلماء والفقهاء والنساء والصبيان على الرغم من ان المجتمع العامري يتكون (ابن خاقان، 1983، ص153–159) من عدد من الامشاج منها العرب والبربر والصقالبة ومنها أهل البلاد الذين أسلم بعضهم وبعضهم الاخر ظل على عقائدهم القديمة ومنهم المولدون الذين كانوا خمرة للمصاهرات بين الفاتحين والسكان الاصلين، كما ذكر "جوت الركابي" فالعرب الذين انحدروا الى الاندلس، مايملؤها بطوائفهم الكثيرة وقبائلهم المختلفة ومواليهم، والبربر وانما. تنزلوا بها الفاتحين وامتزجوا جميعا بسكان الجزيرة الاندلسية وما يما وما يجاورها من فقط أسبان وصقالية وغيرهم من شعوب الفرنجة، وتنشأ من هذا الاختلاط أجيال جديدة مولده لم تتصف بها الإفطار الأخرى التي دخلها العرب في فتوحهم (الركابي، 1980، ص33).

وقد عاشت هذه العناصر في وئام تارة وتصارعت فيما بينها تارة أخرى. وكان للرخاء الاقتصادي الذي عرفت به الدولة العامرية؛ بسبب خصوبة الأرض ووفرة المياه، والنشاط التجاري، والصناعي أثر كبير في تطور المجتمع وتجاوبه مع البناء الحضاري، وتطور حياته الثقافية فاتسعت افاقها بسبب الرحلات العلمية وكثرة الراعيين للثقافة وللعلم والعلماء لهم من الذين وفروا إمكانات مادية ضخمة. كان لكل هذه العوامل أثر في انتعاش الأدب تلك الحقبة.

أهمية البحث:

تتمثل هذه الاهمية في تسليط الاضواء بإتجاه الشعر في الدولة العامري الذي أثرى الحركة الأدبية ما هو جديد واستجابة لمقتضيات البيئة الجديدة وذوقها الفني ومتطلبات الغناء وعدم التزامه بتقاليد القصيدة العربية القديمة.

اهداف الدراسة:

1. الكشف عن جوانب المضيئة لشعر في العهد العامري لما لهذه الحقبة من ازدهار في تاريخ الادب الاندلسي.
2. مدى تأثر الشعراء هذه الدولة بيئتهم المحيطية بما ارفدت عليها من مقومات الجمال والرفاهية وما فيها من ظواهر طبيعية ايقظت مشاعر الشوق والحنين والحب.

أسلوب البحث:

مقتضيات احتياج البحث الاخذ بأسلوب الدراسة الى والتحليلي والمنهج الوصفي في تحليل الجوانب والعوامل التي دفعت الشعراء في تلك الفترة الى انتاج ادبا يستحق الوقفات عليه ويخلد في التاريخ.

خطة البحث:

قسم البحث مقدمة لمحة موجزة عن أحوال البلاد وما تعرضت له بتلك الفترة والطبيعة وغيرها من العوامل التي دفعت الشعراء في تلك الفترة لنهوض، ومبحثين والخاتمة وقائمة بالمراجع والمصادر التي اعتمدتها، وجاء في المطلب الأول التوقف على اللغة وتحليل أهم مميزات لغة الشعر وعرض ما امتازت به لغة الشعر وسماتها، في حين جاء المطلب الثاني ليوضح المفردات اللغوية في تلك الحقبة وعرض موجز لاهم الأساليب التي استخدمها الشاعر العامري وتطرق لها.

وقد اعتمدت في هذه الدراسة هذه كما هو متبع في الدراسات الاكاديمية الأخرى على مصادر كثيرة ومتنوعة التي لولا هذه المصادر لم يكن لهذا البحث ان يأتي بهذا الصورة، لولا اكتفاء لمادته العلمية والاعتماد على المصادر والمراجع ما كان في القدم، والقسم الاخر هو حديث، الذي ثبت خاتمة البحث. وفي الأخير بعد حمد الله كثيرا لأنه أمدنا بالعون، نسأل الله ان نكون وفقنا في هذه الدراسة ان تكون هذه الدراسة قد ارفدت بالمعلومة في نطاق الادب العربي.

المبحث الأول

اللغة وسماتها في الشعر العامري

اللغة سمة جلية في الحضارة الإنسانية، فهي عماد التواصل والتفكير والتطور، كما يعرفها أدوار دسابيير(اللغة وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية اطلاقا، لتوصيل الأفكار والافعال والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة ارادية). (بليبل، 2001، ط1) اما اللغة في الشعر تنهج نهجاً خاصاً.

وأهم ما يميز اللغة الشعرية ثراؤها بالطاقات التعبيرية واكتنازها بالإيماءات اللا محدودة (زايد، 2002، ط4) واللغة الشعرية "تنطق بما تعجز اللغة التقريرية عن النطق به"(الكيمي2024، ص 355)، لأنها لغة شديدة الخصوصية... تتميز بالتقطير الدقيق في انتقاء المواد وتنظيمها.(احمد، 1988، ط2)

وتشكل هوية المبدع التي تظهر موهبته وقدرته على توظيف علاقات اللغة الجديدة ودلالاتها على نحو يشع بالنبوغ والتميز. ولما كان هذا الابداع الشعري هو أصله لغة فان مفهوم لغة الشعر لابد ان تتبدل ويتحول من زمن لأخر ومن

شاعر لأخر ومن قصيدة لأخرى، لان الشعر يتأثر بمختلف الثقافات والجوانب الإنسانية، فهو لا يتصف بالثبات لأنه ابداع والابداع في تغير مستمر، وهناك من ذهب بإتجاه أن للغة تأثير كبير في التجربة الأنسانية فقد لآزمت الانسان منذ بداية وجوده. (الدليمي، 2023، ص1)

السمات اللغوية في الشعر العامري

إتسمت اللغة في الشعر العامري بالازدواجية في المستوى فلغتهم دمجت بين الفصاحة مرة والغموض تارة أخرى الذي ينبع من انتماء اللفظة لقطاع تراثي قديم (يميل الى الوضوح والواقع منه الى الغموض والتجريد) (إسماعيل، 1992، ص292)

المفردات اللغوية

جاءت المفردات اللغوية عند شعراء هذه الحقبة ذات طابع تراثي في البناء والتشكيل فكانت أندلسية الطابع ومثال على ذلك قول ابن هذيل الأندلسي"389هـ" في معرض وصفه لناعورتين بناها المنصور العامري بالزاهرة (المتقارب)

وأنت ابتدعت لنا عُورَتيـن بَدائـعَ اعيَت فمَا تُوصَـفُ

هما ضرّتان كمثل يَديـــكَ إذا جادتـا والحيَـا مُغـدِفُ (عيسى، 2009، ص59)

وادرجت في الشعر العامري مفردات اعجمية قليلة كأن تكون لاتينية مثل لونه وتعني البدر واستخدم الشاعر المعنى اللاتيني الأصيل في البيت الثالث، حيث قال: وليت من سما الحصن بهذا الاسم الدال على النور، وهو اسم "لونه" ليته قد رآه وقد كسف في غبار المعركة حيث قال ابن الدراج القسطلي " 421هـ". (الطويل)

وَلاَ مِثَل يوم نحوَ لُونَةَ سِرتــهٌ وَقَد قَنَّعت شَمَس النَّهارِ غَياَهِبُه

فَيَا ليتَ قُوطاً حِينَ شَادَ بِناءهُ رَآهٌ وَقد خـرَّت إليـــكَ جوانبـُه

وَيَا ليتَ إذ سماهُ بدرًا معظَّماً رآهٌ وفي كسِفِ العجاجِ مغاربـُه (القسطلي، 1969، ص20–21 رقم 8)

وأخرى فارسية تسربت قليلا في شعرهم مثل كلمة "كيوان" ورد ذكرها في شعرها لصاعد اللغوي ضمن قصيدة يمدح بها المنصور العامري فقال: (المجتث)

يَا أيُّها الحاجـبُ المُعـــــ تلـــي علـــى كيـــــوانِ

ومَـــن بـــهِ قــد تَنَـاهى فخـــــاُر كُـــلِ يمـــانِ

العامِريـــّـــة أضحَـــ ـــت كجنـُــة الرّضـــــــوانِ

فريـــــــدة لفريـــــــدٍ مَا بـــَينَ أهـــلِ الزّمـــانِ (المقري، 1900، ص583)

ونستخلص بأيجاز السمات اللغوية والعوامل التي دفعت الشعراء العامريين الى الوضوح والبساطة في شعرهم تلجأ اللغة الى قرائن لفظية لتكون معالم واضحة، وتسهم في ابراز العلاقات السياقية والدلالية بين الجمل والنصوص الفرعية داخل النص (عبيد، 2025، ص714)، اذ ليس هناك الفاظ صعبة يحتاج القارئ الى البحث في قواميس اللغة ،وعلى هذه السمة من الرقة والعذوبة والابتعاد عن التقيد والتوعر ونذكر قول أبو بكر المغلي "436هـ" عند حديثه عن الزهد وتقواه، فالاتجاه الى الله سبحانه وتعالى وتذكر الاخرة والعمل الصالح واجتناب المنكرات تحتاج الى لغة لينة ليلائمها .(المتقارب)

اتفرح بالبرِ بَعد الضَناة وفي البرِ داؤك لو تَعلم

فأين الملوك وَاتَباعهـم وذُنياهم ادبرت عنّهـم

فهذي القبورُ بهم عمرت وتلك القصوُر خَلت منهم (الحميدي، 1936، ص518)

وساهمت بيئتهم الجميلة والخلابة فكان شعرهم استجابة لهذه البيئة ممتزجة بأغراض الشعر لتظهر ما يعتريه الشاعر من حزن وسعادة، مما جعلها تتلون بأحاسيسه، فتبدو تارة ضاحكة مستبشرة وتارة أخرى كئيبة كاسفة. كما يصف محمد بن مسعود البجاني "400هـ" في شعره مصورا مشهد طبيعاً خلاباً، فيقول (المنسرح):

أمَا ترَى الأرَض ألبست حُلـلاً من نـسجِ أيـدي ألـسَّحائبِ ألـصُوب

كـأن أشـجَارها وقـد كـسبت بَـدائعا مـن حليهـا المُعجـب (الحميري،1937، ص26-27)

والبجاني يصف الشجر في هذه اللوحة الجميلة، فيبدو له بثماره ونورها الملون اللذين لم تصل اليهما الايدي بعد كأنه نساء أبكار التقينا في عرس، فتاره يلعبن ويمرحن، وتارة أخرى يسكن فتسكن معه الاغصان من حركته، فالشاعر أخرج هذه الصورة وهو يقارب بين حركة الأشجار وسكونها تعبر عن فرحة وسعادة هذه النسوة الباديات في كامل زينتهن عن فرحتهن بالعرس، أن المشهد في الطبيعة انقلب في ذهنه الى مشهد عرس حقيقي بما فيهم النساء بأثوابهن الموشاة بشتى الألوان، فالمرأة إن شاءت كدرت صفو عيشه وإن شاءت جعلته جعلته يسحب اديال الغبطة. (الربيعي، 2024، ص110).

فاتسمت اللغة بالدقة والسلاسة وتمسك الشعراء العامريين بمعجمهم ومفرداتهم التراثية لأنها كانت من سمات الشعراء حرصهم على جذورهم الماضية وأن من أهم العوامل التي أدت الى أن تكون لغة الشعر العامري ومعانيها تتميز بالسهولة بأرتباط هذا الفن بموضوع الغناء ونعلل أهمية هذا العامل بسبب ثورة الشعراء العامريين على القوانيين والقيود التي تحكم الشعر العربي واوزانه وقوافيه القديمة وبخروجهم بنوعه الجديد من الشعر وهو الموشحات فأتجه الشعراء الى الاوزان القصيرة والمجزؤة وكان هذا واضح في موضوع الغزل لكثرة موضوع الغزل في الغنا كما هو في شعر أحمد بن كليب في ابياته الغزلية في أسلم بن عبد العزيز، يقول: (المتقارب)

غَـــزالٌ لـــهُ مُقلـــة يصيـــبُ بهـا مـن يَشَـــا

وشَـــى بَيننـَا حَاسِـد سيـــَسأل عَّمـــا وشـــى (الحميدي، 1966، ص143)

(الضبي، 1967، ص203)

المبحث الثاني

الأساليب الشعرية للشعر العامري

تنوعت الأساليب الشعرية لشاعر العامري بحسب الموضوع الذي يتناوله وما يتطلبه من عناصر التعبير وطبيعة التجربة الشعرية من الدقة والوضوح والتشويق فيقول ابن خلدون مشيراً الى ان(لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنحاء مختلفة) (ابن خلدون، 2012، ص1101) كما عرف أحمد أمين الأسلوب إنه:(طريقة تعبير الانسان عن نفسه، والأسلوب الجيد هو الذي يحسن التوضيح كما يريد الانسان) (امين، 2017، ص29) لذا أهم ما يلاحظ على الشعر العامري هو براعتهم في توظيف هذه الأساليب وصياغتها بشكل معبر ومؤثر في شعرهم ومن هذه الأساليب.

الأسلوب الأنشائي: استخدموا الأسلوب الانشائي في أشعارهم لغرض استحضار السامع، ولفت انتباهه نحو الفكرة التي

يناقشها الشاعر، فيضفي على الموضوع التفاعل والمشاركة بين النص والمتلقي ومن الأساليب الانشائية: أسلوب الاستفهام:(وهو طلب العلم بشيء، لم يكن معلوما من قبل، بأداة خاصة) (الجرجاني، 1992، ص55)

فقد جاء الشعر العامري بأسلوب الاستفهام ليس بدلالته الاصلية بل انفجرت من ورائه طاقات دلالية وبلاغية تعبر عن ما يريده الشاعر في الشعر كما ورد في قول ابن حزم الاندلسي "456هـ"(البسيط)

يـَا هـا جِعـَا والَّرزايَا لا تورقُـهُ قُل كَيفَ يهجعُ من في الكبل مهجعهُ؟

امَ كيفَ حاله حي ساكن حدثُـــا يَرنـُو بعيـن اسيــرُ عــزّ مطمعـهُ

قد طالَ في هاوياتِ السجنِ محبسهُ وانتشـــت مـن شغلِــهُ مَا كـَـــان (اَبن حزم، 1990، ص70)

استخدم الشاعر الاستفهام للدلالة على الإستنكار وتعظيم ماحل به، يحمل دلالة قوية على الاستنكار حيث يوجد هنا مفارقة والسخرية من هذا الوضع المتناقض حيث يفترض ان المصائب توقض الهمم لكنها لا تحرك ساكنا في هذا الهائج المقيد والاستسلام للواقع المرير حيث يصبح القيد هو المكان المعتاد والمستقر.

وردت الأداة كيف التي خرجت الى التعجب في شعر الحاجب المصحفي "392هـ" الذي يعجب من قلبه مصطبر على تقلب الأيام من العز الى الذل، إذا ودع السجن فيعهد المنصور العامري، يقول:(الطويل)

صبــرتُ على الأيامِ لمَا تَولت وألزمتُ نَفسي صَبرهاَ فاَستمرت

فيا عَجبًا للقلـبِ كيَف اصطبارُهُ وللنفس بعدَ العِز كيفَ اسُتذلَّت؟

وماَ النفس الا حيثُ يجعلها الفتَى فــأن طَمعـت تاقت والا تسَلت (ابن خاقان، 1983، ص76)

دلالة الاستفهام في هذه الابيات جاءت للتعجب والتأمل في طبيعة النفس البشرية وقدرتها على التكيف والتحمل في وجه تقلبات الزمان وكيف لنفس تحمل الذل وضعف وتتخلى عن عزة الماضي لتقبل واقعا جديدا ودعوتها الى الموت بكرامة والترفع عن الأمور الدنيوية والتشبث بالعزة حتى في أصعب اللحظات.

أسلوب النداء: هو طلب الاقبال او تبيه المنادى وحمله على الالتفاف بأحد حروف النداء او انه ذكر اسم المدعو بعد حرف من حروف النداء وهي: يا، وآيا، واي، وهيا، والهمزة، وواو للندبة. (محي الدين، 2003، ص306).

ولجا الشاعر العامري لنداء تعبيرا عن حالته واغراضه كالتمني، التحسر، التنبيه، الاغراء، التحذير، الاستغاثة، التعجب، التوبة، ومن حروفه التي جاءت في اشعارهم هي (الهمزة، ياء، أيا، أي) وكثر استخدام هذا الأسلوب لمرونته، ويظهر عما يحول في خاطر الشاعر من مشاعر كالنداء الموجه للديار التي تركها أهلها، او مخاطبة الريح لتحمل تحياته الى احبابه إذ جاء في قول ابن شهيد الاندلسي "1035هـ":(الكامل)

يـَا جنـَّة عصَفت بَهـا وبإهلهـا ريـحٌ النَوى فتدمَرت وَتدمَروا

اَسي عليك من المماتِ وحقٍ لي إذ لم نـزل بـَك في حياتِكَ نفخُر

كَانــت عُرِاصــك للميــمِ مكـة يأوى اليها الخائفونَ فينَصـورا (ابن شهيد الاندلسي، 1997، ص77)

فقد جاء أسلوب النداء في هذا البيت لدلالة عن التوجع، فان الشاعر عبر عن رياح الفتنة الى عصفت بقرطبة، فتحولت من جنة وملاذا للخائفين والمظلومين بحيث صور مكانتها بمكة في الطهارة والقدسية ويعبر عن فخره بانه عاش فيها وكانت حياته مشرقة واستخدم أداة النداء يا لتعظيم شان المكان الذي تحدث عنه جاء النداء مشوبا بالحزن والتحسر،

ورثاء ضمني لتعلقه العاطفي لما حل في المكان وتحوله الى ارض يابسة قفراء، يعمها الدمار والخراب ولا يملك الشاعر الا ان يتألم لم حط بها من الخراب والانهار.

أسلوب التقديم والتأخير:

قال الزركشي في أسلوب التقديم والتأخير (هو أسلوب عربي اتى به دلالة على التمكن في الفصاحة، والملكة في الكلام، وله في القلب أحسن موضع، وأعذب مذاق. (الزركشي، 2009، ص654) وهو (باب كثير الفؤاد جم المحاسن واسع التصرف، بعيد الغاية ،لايزال يفتر لك بديعة، ويفضي لك لطيفة) (الجرجاني، 1992، ص106) ففي هذا الأسلوب ظهرت مواهب وقدرات الشاعر العامري وخروجه عن المألوف في قواعد النحو في اللغة وتمكنهم في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام في التقديم والتأخير لجذب اسماع المتلقي وتشويقه، ورفع الابهام والغموض عن ذهن المتلقي، والاهتمام بما حقه التقديم من الكلام والتعظيم والتخصيص جاء هذا الأسلوب في شعر ابن الدراج القسطلي حين عزم على الرحلة الى الممدوح "الله" لفظ الجلالة، وقد ودع اسرته لعله ينال الخطوة لديه، فقال :(الطويل)

ولله عزمي يوم وَدَّعتُ نحـوه نُفُوسنًا شجاني بَينهَا وشجاها

وَرَبـّةُ خدرٍ كالجُمـان دُمُوعَها عزيزٌ على قلبي شَطُوطاً نَوَاهـا (القسطلي، 2009، ص111)

فهنا الشاعر قدم الخبر وهو (الله) على المبتدأ (عزمي) لتخصيص اسم الجلالة بان يكون موقعه متقدما على ما سواه، ولابد لمن يعزم على امر ان يقدم اسم الله تعالى على كل شيء، ولقد اتسم هذا الأسلوب بالوضوح في تقديم المعاني في النص الشعري حتى يكون مستساغا من قبل المتلقي ولا ينفر منه لتعقيده.

أسلوب الحذف:

عرف الجرجاني أسلوب الحذف "يعد ضربا من الاختصار الذي يبنى عليه أكثر كلام العرب فقد فضلوا البليغ الذي يصيب الغاية باللفظ القليل في غير عجز ولا اخلال "471هـ" (الجرجاني، 1992، ص146)

كما ورد في قول علي بن أبي الحسين (الطويل)

كأن الصبا عندي رسول مبلغٌ أبوحُ بأسراري اليهِ فيكتمُ

كأن فؤادي طائرٌ بينَ أضَلعي يريدُ فرارا والجوانحِ مطبقُ (القسطلي، 2009، ص29)

أصلها (يكتمها) فحذف الضمير (الهاء)؛ لان في الكلام ما يدل عليه ولا فائدة من ذكره فكان حذفه أبلغ وأسلم للحفاظ على استقامة الوزن والقافية.

الأساليب الخبرية:

الخبر لغة: النبآء، ويجمع على أخبار. والخبير العالم بالأمر وخبرت الشيء، علمته (الزبيدي، 2001، ص437) واصطلاحًا هو المحتمل للصدق والكذب لذاته. (الزركشي، 1994، ص72)

ويقابل الخبر الانشاء، وهو الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب لذاته (الزركشي، 1999، ص92) واستخدام الشعراء لهذا الأسلوب لأنه يحمل دلالات معينة خلافا لمقتضى الظاهر تعبير لما يحمله الشاعر وتلبية لحاجاته وما يدور في داخله.

ومن هذه الحاجات للخبر هو اقهار الفخر من مواجهة الشدائد وقسوتها ومرارتها. كما ورد في شعر ابن درج القسطلي الذي ركب البحر وأمواجه العاتية، فكان مركب صعبا، متوجها نحو الرجاء لتحقيق أماله في نوال الممدوح، ويقول :(الطويل)

وبحر سوى بحـَر الهوى قدَ ركبتـهُ لأمرِ كلا البحرينِ مركَبهُ صعبُ

لَهُ لججٌ خضّر كما اخَضرت الربَى الى اخَر يَبض كَماَ ابيضت الكتبُ (القسطلي، 1994، ص80)

وكثير من ابيات الشعراء يظهر فيها أسلوب الخبري وتحقيقه لغايات وأغراض الشعراء. ويبين لنا اختلاف بين اسلوبين الخبر والانشاء في المعنى، اذ تتصرف دلالة الخبر الى التقرير كغرض عام ينظم دلالات المعنى، فيعمد الشاعر الى تقرير أفكار، وما يحتمل التصديق أو التكذيب.

الخاتمة

1. اللغة الشعرية في العهد العامري تميزت بطابعها العربي واعتزازهم بماضيهم من اجل الحفاظ عليه واتسمت في الفصاحة والسلاسة والسلامة، واذ كان اثار الادماج اللغوي قد وجدت سبيلها الى حديث الناس. فأن مظاهرها لم يكد يظفر بها في لغة الشعر الا ما أدخله الشعراء في مضاتدهم من الفاظ غير عربية لم يجدوا بدا في إدخالها كأسماء الأشخاص والمواضع، او استعملوها للتظرف والتلميح.
2. أسلوب شعرهم أتسم بالوضوح والإشراق وعدم الابهام والإفادة من الأساليب المختلفة، وما يمكن أنْ تحمله من معان إضافية تزيد الفكرة وضوحًا وتوكيدا وبلاغة وجمالا. واللفظ الموقع والرشيق والجرس الرقيق والابتعاد عما يتضمن الأقذاع والفحش.

المصادر

_ الركابي، جودت. (1980): في الادب الاندلسي، ط3، دار المعارف، القاهرة.

_ الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي. (1994): البحر المحيط في أصول الفقه، ط1، ج6، دار الكتبي.

– الحميدي ، محمد بن فتوح بن عبدالله. (1966): جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ص143، الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد أبو جعفر. (1967): بغية الملتمس، دار الكتاب العربي، القاهرة.

_ ابن حزم.(1990): ديوان الامام ابن حزم الظاهري، تحقيق، صبيحي رشاد عبد الكريم، ط3، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر.

_ الاندلسي، علي بن موسى بن سعيد. (1973): رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق د. النعمان عبد المتعال القاضي، المجد الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.

_ الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن. (1992): دلائل الاعجاز في علم المعاني، تحقيق، محمود محمد شاكر ط3، دار المدني، لقاهرة.

_ الزركشي، بدرالدين بن عبدالله. (2009): البرهان في علوم القران، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة.

_ المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد.(1900): تحقيق احسان عباس: نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، ط3، ج1.

_ عبيد، حيدر حسين. (2025): التماسك اللغوي وأثره في بنية النص– دراسة دلالية سامية مقارنة في خطاب مارا بن سرابيون، مجلة لاراك، كلية الآداب جامعة واسط، العراق.

_ معجم اللغة العربية ، المعجم الوسيط (2004): ط4، مكتبة الشروق الدولية ، مصر.

_ ابن خاقان، الفتح بن محمد بن عبيد الله. (1983): مطمح الانفس ومسرح الانفس في ملح اهل الاندلس، تحقيق محمد علي شوابكه، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت.

_ ابن خلدون، ولي الدين عبد رحمن بن محمد. (2012): ج1، دار يعرب.

_ ابن شهيد الاندلسي، ابي عامر احمد بن عبد الملك.(1997): ديوان ابن شهيد الاندلسي ورسائله ، تحقيق محي الدين ديب، ط1، المكتبة العصيرية، بيروت.

_ إسماعيل، عزالدين. (1992): الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير ومقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة.

_ القسطلي، احمد بن محمد بن العاصي بن الدراج. (2009): ديوان ابن الدراج، تحقيق د. محمود علي مكي، ط1، المكتب الإسلامي، دمشق.

_ الموصلي، أبو فتح عثمان بن جني. (2008): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ط4، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

_ امين، احمد.(2017): لنقد الادبي(د. ط)، مؤسسة الهنداوي لنشر المعرفة والثقافة، القاهرة، مصر، ص29.

_ انس أسماعيل سكران الكيمي.(2024). الرمز في الشعر العربي الحديث، المجلد 20، العدد 3، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العراق، جامعة واسط،
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol20.Iss3.591

_ بليبل، نور الدين.(2001): الارتقاء بالعربية في وسائل الاعلام، ط1، سلسلة كتاب (الامة)، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر.

_ زايد، علي عشري. (2002): عن بناء القصيدة العربية الحديثة، ط4، مكتبة الآداب، القاهرة.

_ الزبيد، مرتضى ، بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. (2001): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق من جماعة المختصين، وزارة الارشاد والانباء، الكويت.

_احمد، محمد فتوح. (1988): شعر المتنبي قراءة أخرى، ط2، دار المعارف، مصر.

_ الدليمي، حسام سعيد هاشم. (2023): الحوار وتشكلات اللغة الشعرية في شعر الصنوبري، مجلد19، عدد1، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق.
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol19.Iss54.489

_عيسى، فوزي.(2009): شعراء اندلسيون منسيون، ط1، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، دار الوفاء، الإسكندرية.

_ الربيعي ، وسام محمد عبود. (2025). الأبيقورية في الشعر الجاهلي، المجلد 21، العدد 1، ج 1، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط.

https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.848

- Al-Hamidi, Muhammad ibn Futooh ibn Abdullah. (1966): Jadwat al-Muqtabas fi Dhikr al-Wali al-Andalus, Egyptian House for Authorship and Publishing, Cairo, p. 143. Al-Dhabi, Ahmad ibn Yahya ibn Ahmad Abu Jaafar. (1967): Bughyat al-Multamis, Dar al-Kitab al-Arabi, Cairo.

_ Ahmed, Muhammad Fattouh. (1988): Al-Mutanabbi's Poetry: Another Reading, 2nd ed., Dar al-Maaref, Egypt.

_ Al-Andalusi, Ali ibn Musa ibn Saeed. (1973): Banners of the Distinguished and the Goals of the Distinguished, edited by Dr. Al-Nu'man Abdul-Muta'al Al-Qadi, Al-Majd Al-A'la for Islamic Affairs, Cairo.

_ Al-Jurjani, Abu Bakr Abdul-Qahir ibn Abdul-Rahman. (1992): Evidence of the Miracle of the Science of Semantics, edited by Mahmoud Muhammad Shaker, 3rd ed., Dar Al-Madani, Cairo.

_ Al-Mawsili, Abu Fath Uthman ibn Jinni. (2008): Characteristics, edited by Muhammad Ali Al-Najjar, 4th ed., Vol. 3, Egyptian General Book Authority, Cairo.

_ Al-Qastali, Ahmad ibn Muhammad ibn al-Asi ibn al-Daraj. (2009): Diwan Ibn al-Daraj, edited by Dr. Mahmoud Ali Makki, 1st ed., Islamic Office, Damascus,.

_ Al-Zarkashi, Badr al-Din ibn Abdullah. (2009): Al-Burhan fi Ulum al-Quran, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Turath Library, Cairo.

_ Al-Zarkashi, Badr Al-Din Muhammad Ibn Bahader Ibn Abdullah Al-Shafi'i. (1994): Al-Bahr Al-Muhit in the Principles of Jurisprudence, 1st ed., vol. 6, Dar Al-Kutubi.

_ Amin, Ahmad. (2017): Literary Criticism (n.d.), Al-Hindawi Foundation for the Dissemination of Knowledge and Culture, Cairo, Egypt.

_ Blaibel, Nour El-Din. (2001): Advancing Arabic in the Media, 1st ed., (Ummah) Book Series, Presidency of Sharia Courts and Religious Affairs, Qatar.

_ Dictionary of the Arabic Language, Al-Mu'jam Al-Waseet (2004): 4th ed., Al-Shorouk International Library, Egypt.

_ Ibn Hazm. (1990): Diwan of Imam Ibn Hazm Al-Zahiri, edited by Subhi Rashad Abdul-Karim, 3rd ed., Dar Al-Sahaba for Heritage, Tanta, Egypt.

_ Ibn Khaldun, Wali al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad. (2012): Vol. 1, Dar Ya'rub.

_ Ibn Khaqan, Al-Fath ibn Muhammad ibn Ubayd Allah. (1983): The Aspiration of Souls and the Theatre of Souls in the Melh of the People of Andalusia, edited by Muhammad Ali Shawabkeh, 3rd ed., Al-Risala Foundation, Beirut.

_ Ibn Shahid Al-Andalusi, Abu Amir Ahmad ibn Abd Al-Malik. (1997): The Diwan of Ibn Shahid Al-Andalusi and His Letters, edited by Muhyiddin Deeb, 1st ed., Al-Asiriyya Library, Beirut.

_ Ismail, Ezz al-Din. (1992): Aesthetic Foundations in Arabic Criticism: Presentation, Interpretation, and Comparison, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.

_ Murtada al-Zubaidi, ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni. (2001): Taj al-Arus min Jewels al-Qamus, edited by a group of specialists, Ministry of Guidance and Information, Kuwait.

_ Murtadha Al-Zubaidi, Ibn Muhammad Ibn Muhammad Ibn Abd Al-Razzaq Al-Hussaini. (2001): The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, edited by a group of specialists, Ministry of Guidance and Information, Kuwait.

_ Zayed, Ali Ashry. (2002): On the Structure of the Modern Arabic Poem, 4th ed., Maktabat al-Adab, Cairo.
_Al-Maqri, Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad. (1900): Edited by Ihsan Abbas: Nafh Al-Tayyib min Ghusn Al-Andalus Al-Ratib, 3rd ed., Vol. 1.
_Al-Rikabi, Jawdat. (1980): On Andalusian Literature, 3rd ed., Dar Al-Maaref, Cairo,.
_Anas Ismail Sakran Al-Kimi (2024). Symbolism in Modern Arabic Poetry, Volume 20, Issue 3, Wasit Journal of Humanities, Iraq, University of Wasit.
_Eissa, Fawzi. (2009): Forgotten Andalusian Poets, 1st ed., Abdul Aziz Saud Al-Babtain Foundation for Poetic Creativity, Dar Al-Wafa, Alexandria.
_Hussam Saeed Hashim Al-Dulaimi (2023): Dialogue and Formations of Poetic Language in Al-Nubari's Poetry, Volume 19, Issue 1, Wasit Journal of Humanities, University of Wasit, Iraq.
_Ubaid, Haider Hussein. (2025): Linguistic Cohesion and Its Impact on Text Structure - A Comparative Semitic Semantic Study in the Discourse of Mara bin Serapion, Larak Journal, College of Arts, University of Wasit, Iraq.
_Wassam Muhammad Abbud Al-Rubaie (2025). Epicureanism in Pre-Islamic Poetry, Volume 21, Issue 1, Part 1, Wasit Journal of Humanities, University of Wasit.